السابق تحقيق مقاصده ومطالبه اهم مباحث علم الكلام ولايهولنك عدم
تمام بعض الادلة فانها والحمد لله كثيرة ان لم يكن هذا فذاك والله
تعالى يتولى هداك وقد صرح بنحو هذا العلامة اليوسي عند
مناقشته بعض الادلة السابقة ولاذهب عنك ما اسلفناه لك
عن المواقف والمواقيت وغيرهما من ان مثل هذه الكلمات التكاثرة
عملة النظر وعدة المناظرة والانور في سنة العلب الفرع للقرآن والسنة
المولية بالمحبات المتمم نورها على تو الي الاوقات وفيهما مايدل على ان تعالى
هو الاول والجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر وانه خالق كل شيء
وكان الله ولا شيء معه واحاديث اول ما خلق الله متواترة كما انه ان ورد
ان غاية ما دل عليه البرهان وجوب وجود الصانع ومن اين انه الله
الرحمن الخ كان الجواب ان تسمية بهذه الاسماء توقيفية دليلها خبر
الصادق المؤيد وستاتي ادلة الوحدانية وغيرها في اثناء البحث الثامن
من المواقيت عن ابن عربي ان من ادرج في حديث كان الله ولا شيء معه
ما نصه وهو الآن على ما عليه كان فقد كذب القرآن قال تعالى كل يوم هو
في شان وسنفرغ لكم ايه الثقلان انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
الاية وسنسمع على ذلك وعلى التعبير بالآن قال واما كان فانسلخت هذه عن
الزمان بالمعنى ملخصا وهو مقام للشيخ ويمكن حمل هذا القايل على
حال وحدة الوجود على ما سبق الرمز له فيصح وسبق في حدوث العالم
عن الشهرستاني وياتي في الزمن عند البقاء ما يلايم هذا اللهم ثبتنا بالقول
الثابت حتى نلقاك من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين امين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم ق والمراد بالصفة النفسية عرفها ولم يعرف الفرد المراد
هنا وهو الوجود كانه مال لقول الرازي الوجود بديهي لايحتاج لتعريف يستند
لاشيا فوا ها ان علم كل احد بوجوده بديهي فكذلك مطلق الوجود لان
العام في ضمن الخاص فرد بان البديهي التصديق بانه موجود لا التصور

ماهية

ماهية الوجود بالجنس والفصل وفي المواقف والمقاصد الوجود يرجع
للثبوت والعدم للنفي فمن عم لاواسطة وبساوي الوجود الشيئية واما من
اثبت الاحوال فالثابت في خارج الاذهان اعم من الموجود عنده وسياتي
الاول المفيد المساواة في قول المص وعندنا الشيء هو الموجود وثابت
في الخارج الموجود ويمكن ان يقال الوجود صفة تصح لو صوفها ان يرى فتخرج
الاحوال على القول بها اذ لا تتصل ان تكون مرئية وسياتي في مبحث الرؤية
ان علتها الوجود وكذا جميع الادراكات الحسية لعدم ظهور فارق فيلزم
صحتها ايضا عقلا في الواجب بلا كيف وياتي ما يتعلق بذلك ق صفة
اصلها وصف عوض عن الفاء التاكعلة ووعد لكن شاع استعمال الصفة
في المعنى القايم بالموصوف والوصف في فعل الفاعل وهما في الاصل مترادفا
وهذا اخير من قول السنوسي هي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات
لتصوره على اثبات الاحوال مع ان التحقيق انها من المعقولات الثانية
وهي ما تعتبر عارضة للمعقولات الاولى الموجودة خارجا وليس لها
اعني المعقولات الثانية في ثبوت الا في الذهن كما في المواقف والمقاصد
وغيرهما وقد سبق في غير موضع ق سلوبية خرج السلبية لان مرادنا بالسلو
ان لا يكون مدلولها سلبا الا ما كانت نابتة للموصوف مطلقا لان هذا
متحقق في السلوب فتامل ق بدل الوصف بها قيل اي بما اشتق منها نحو
الله موجود اقول بالوصف بها نفسها نحو الوجود صفة لله تعالى اذا المراد
الوصف اللغوي وهو اعم من الحمل بل الوصف بالمشتق انما هو باعتبار الصفة
التي تضمنها ق ودون معنى زايد تفسير مراد لقوله على نفس الذات اي ان معنى
دلالتها على نفس الذات انها لا تدل على شيء زايد عليها فلذلك سميت نفسية
فرجعت المعاني والمعنوية فانها تستلزم المعاني ومن هنا قال الاشعري
وجود الشيء عينه كما ياتي للمص لانه لو كان غيره فاما موجود فيحتاج لوجود
وهلم او يتسلسل او معدوم فيتصف الشيء بنقيضه ورد بان المحال
وصف الشيء بنقيضه مواطاة وهو حمل هو هو اما حمل الاشتقاق اي هو ذو

Copyright Qatar University